اعدم الانتفاع بها الا العالم بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان
يكون قد وقع فيه تساهل وبالجملة ففي كتاب ابن الجوزي احاديث
كثيرة من الحديث الصحيح والحديث الضعيف والحديث الحسن
وقد الف الحافظ ابن حجر كتابا باسماء القول المسدد في الذب عن مسند
احمد اورد فيه اربعة وعشرين حديثا في المسند وهي في كتاب ابن
الجوزي وانتقدها حديثا حديثا وذيل عليه المصنف وزاد على ذلك
اربعة عشر حديثا هي في المسند ايضا ثم الف كتابا آخر وهو الذي
ذكره هنا بقوله ضمنته اي جميع ما ليس بموضوع وهو وكتاب ابن الجوزي
محكوم بالوضع كتابي وهو الذي الفته ذيلا على ذينك الكتابين وسماه
القول الحسن في الذب عن السنن اورد فيه مائة وبضعة وعشرين
حديثا ليست بموضوعة منها ما هو في سنن ابي داود وهي اربعة
منها حديث صلاة التسبيح ومنها ما في الترمذي وهي ثلاثة وعشرون
حديثا ومنها ما في النسائي وهو واحد ومنها ما في ابن ماجه وهي
ستة عشر حديثا ومنها ما في تاليف البخاري غير الصحيح وما في
مؤلف اطلق عليه اسم الصحيح كمسند الدارمي والمستدرك والانواع
والتقاسيم وما في مؤلف ابي يعلى فقد التزم ان لا يخرج حديثا
يعلمه موضوعا وغير ذلك وقد ورد الكلام على كل ذلك حديثا حديثا
فكان كتابا حافلا ولله الحمد ومن غريب وعجيب ما تراه فاعلم
ايها المحدث انه كان فيه اي في كتاب ابن الجوزي المذكور حديث
واحد من صحيح مسلم وهو ما اورده عن جماعة من مشايخه عن ابي
عامر العقدي عن افلح بن سعيد عن عبد الله بن رافع عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان طالت بك مدة
او شك ان ترى قوما يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته في
ايديهم مثل اذناب البقر وذكر الحافظ ابن حجر ان هذا الحديث في المسند
من وجهين قال ولم اقف في كتاب الموضوعات لابن الجوزي على شيخ
حكم عليه بالوضع

من الصحيح والضعيف والحسن
ضمنته كتابي القول الحسن
ومن غريب ما تراه فاعلم
فيه حديث من صحيح مسلم

حكم عليه بالوضع وهو في احد الصحيحين غير هذا الحديث وانما انفرد
شديد منه ثم تكلم عليه وعلى شواهده ثم قال ولقد اساء ابن
الجوزي لذكره في الموضوعات حديثا من صحيح مسلم وهذا من عجائبه
وذكر المصنف في القول المسدد حديثا آخر في صحيح البخاري رواية حماد بن
شاكر وهو حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما كيف بك اذا عمرت
بين قوم يخبئون رزق سنتهم وذكر ان هذا الحديث اورده الديلمي في
مسند الفردوس وعزاه للبخاري وذكر سنده الى ابن عمر ونقل عن الحافظ
العراقي انه ليس في الرواة المشهورين وان الحافظ المزي ذكر انه في
رواية حماد بن شاكر قال اعني المصنف فهذا حديث ثان من احاديث
الصحيحين والله اعلم خاتمة في بيان ترتيب انواع الضعيف
ومسائل تتعلق به شر الضعيف من الاخبار هو الوضع اي الموضوع
وهذا امر متفق عليه كما صرح به في التدريب بل هو في الحقيقة
غير حديث كما تقدم فبعده المخبر المتروك وهو ما انفرد برواية
متهم بالكذب ثم بعد ذو النكر اي المنكر وهو ما انفرد به من لم يبلغ
في الثقة والاتقان ما يحتمل معه تفرده فبعده المعل وهو ما ظاهره
السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح فبعده المدرج وهو كلام
يقع في متن الحديث وليس منه وقوله ضم تكملة وبعد اي المدرج
في الرتبة المقلوب وهو الذي ابدل فيه شيخ باخر على الوجه المتقدم
فبعده المضطرب وهو ما اختلفت وجوهه من غير مرجح ولا قابل
للجمع بينها قال في التدريب كذا رتبه شيخ الاسلام يعني الحافظ ابن حجر
وآخرون من المصنفين غير هذا الترتيب الذي ذكره هنا رتبوا
فقال الخطابي شر ها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول وقال البدر الزركشي
ما ضعفه لانعدام اتصاله سبعة اصناف شر ها الموضوع ثم
المدرج ثم المقلوب ثم المنكر ثم الشاذ ثم المعل ثم المضطرب قال المصنف
هذا ترتيب حسن وينبغي جعل المتروك قبل المدرج وان يقال فيما

خاتمة
شر الضعيف الموضوع فالمتروك ثم
ذو النكر فالمعل فالمدرج ثم
وبعد المقلوب فالمضطرب
وآخرون غير هذا رتبوا

Copyright © King Saud University